



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(١٤٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

عقيدة أهل السنة والجماعة في أفعال الله عز وجل وموقف المخالفين منها والردّ عليهم رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب
خالد العلمي

إشراف

فضيلة: أ. د. صالح بن عبد العزيز بن عثمان سني - حفظه الله -

العام الجامعي: ١٤٣٦ - ١٤٣٧

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الكبير المتعال، المتفرد بالجمال والجلال على وجه الكمال، المنزه في ذاته وصفاته وأفعاله عن النظائر والأمثال، له الحمد ظاهرا وباطنا، أولا وآخرا، وعلى كل حال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العزيز الحميد، المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، له الأسماء الحسنى، والصفات العلى، والأفعال الكاملة الجميلة، لا راد لحكمه، ولا معقب لأمره، ولا اعتراض على قدره وقضائه.

«دل على وحدانيته في إلهيته؛ أجناسُ الآيات، وأبان علمه لخليقته؛ ما فيها من إحكام المخلوقات، وأظهر قدرته على بريته؛ ما أبدعه من أصناف المحدثات، وأرشد إلى فعله بسنته؛ تنوع الأحوال المختلفة، وأهدى برحمته لعباده؛ نعمه التي لا يحصيها إلا رب السموات، وأعلم بحكمته البالغة؛ دلائل حمده وثنائه الذي يستحقه من جميع الحالات»^(١).

أهل الثناء والمجد، والعظمة والحمد، لا أحصي. ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، تواضع كل شيء لعظمته، وخضعت المخلوقات لعزته، واستسلم كل شيء لقدرته، أحسن كل شيء فعله، وأتقن كل شيء صنعه، أفعاله من كماله، وكماله دلت عليه أفعاله، وكل كمال فإنما هو مستفاد من كماله.

(١) مجموع الفتاوى (١/١).

و أشهد أن محمدا عبده ورسوله، أعلم الخلق وأعرفهم بالله، وأخشاهم وأعبدتهم وأتقاهم له، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره من بعده إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله تعالى أرسل الرسل، وجعل مفتاح دعوتهم، وزبدة رسالتهم؛ معرفة المعبود سبحانه، والتعريف بأسمائه وصفاته وأفعاله، ليعبد وحده لا شريك له، فكانت هذه المعرفة هي أساس العبودية التامة.

وقد قام المرسلون بهذه المهمة خير قيام، وبينوها أتم وأحسن بيان «فعرّفوا الرب المدعو إليه؛ بأسمائه وصفاته وأفعاله، تعريفا مفصلا، حتى كأن العباد يشاهدونه سبحانه، وينظرون إليه فوق سماواته على عرشه.

يكلم ملائكته، ويدبر أمر مملكته، ويسمع أصوات خلقه، ويرى أفعالهم وحركاتهم، ويشاهد بواطنهم كما يشاهد ظواهرهم.

يأمر وينهى، ويرضى ويغضب، ويحب ويسخط ويضحك من قنوطهم وقرب غيره، ويحيب دعوة مضطّريهم، ويغيث ملهوفهم، ويُعين محتاجهم، ويُجبر كسيرهم، ويغني فقيرهم، ويميت ويحيي، ويمنع ويعطي.

يؤتي الحكمة من يشاء، مالك الملك يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويعزّ من يشاء، ويذلّ من يشاء، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

كلّ يوم هو في شأن، يغفر ذنبا، ويُفَرِّج كربا، ويفكّ عانيا، وينصر مظلوماً، ويقصم ظلما، ويرحم مسكينا، ويغيث ملهوفاً، ويسوق الأقدار إلى مواقيتها، ويجريها على نظامها،

ويقدم ما يشاء تقديمه، ويؤخر ما يشاء تأخيرَه، فأزِمَّةُ الأمور كُلُّها بيديه، ومدار تدبير الممالك كُلُّها عليه، وهذا مقصود الدعوة وزبدة الرسالة»^(١).

فهذه المعرفة وهذا التعريف الذي بيّنه الأنبياء عليهم السلام وبلغوه، قد تبعهم عليه ورّاثهم من العلماء، فكان أعظمَ مطلوبهم وغايةَ مرغوبهم معرفةُ الله ﷻ في أنفسهم، وتعريفُ الخلق برّبهم ومعبودهم.

فلم يخل عصر من العصور من جهود لهم في بيان المعتقد السليم؛ المستمدّ من القرآن الكريم، والسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

هذا ولما كان من أبواب هذه المعرفة التي يوصل بها إلى الله؛ باب أفعاله ﷻ، إذ إن لأفعال الله تعالى شأنًا عظيمًا، ومنزلة كبيرة، فهي ترجع إليه، وتخصه سبحانه.

وهي مرتبطة بربوبيته، وأسمائه وصفاته، وبما يقدره على خلقه ويقضي به فيهم، وهي المقتضية لحمده، والثناء عليه، كيف وقد حمد نفسه عليها في كتابه، وعلى لسان رسله صلوات الله وسلامه عليهم.

وفي هذا يقول ابن قيم الجوزية رحمته الله: «فإنه سبحانه يحمد على أفعاله؛ كما حمد نفسه عليها في كتابه، وحمده عليها رسله وملائكته والمؤمنون من عباده، فمن لا فعل له البتة كيف يحمد على ذلك؟

فالأفعال هي المقتضية للحمد، ولهذا نجد مقرّونا بها كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ الآية [الأنعام: ١] ...»^(٢).

(١) مدارج السالكين (٣/٣٢٥).

(٢) الصواعق المرسلة (٤/١٢٢٣).

فمن أجل هذا الذي سبق وغيره؛ أحببت أن تكون رسالتي في مرحلة الماجستير لها
تعلق بهذا الباب، وهذا ما تم بفضل الله تعالى بعد الاستخارة والاستشارة فكان عنوان
الموضوع:

**عقيدة أهل السنة والجماعة في أفعال الله عز وجل وموقف المخالفين منها
والرد عليهم**

وقد حاولت أن أبذل قصارى جهدي في إعطاء الموضوع حقه، وإبراز أهم جوانبه،
وذكر الضوابط المتعلقة به.

فالله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

ترجع أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره إلى الأمور الآتية:

- ١- البحث في هذا الموضوع بحث في أشرف العلوم وأعظمها وأجلّها قدرا وأرفعها، إذ شرف العلم كما لا يخفى بشرف المعلوم.
- ٢- ارتباط المعرفة بهذا الباب بإيمان العبد برّبّه، ومحبته له سبحانه فهو يقوى بقوتها «فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله: أحبه لا محالة»^(١).
- ٣- صلة أفعال الله تعالى بأبواب عظيمة من أبواب الاعتقاد؛ كالربوبية، والأسماء والصفات، وباب القدر وغير ذلك.
- ٤- محاولة إبراز منهج أهل السنّة والجماعة في باب أفعال الله عزّ وجل، وبيان وسطيته وسلامته من الزيغ بخلاف طريقة المخالفين لهم.
- ٥- بيان انحراف المخالفين لأهل السنّة والجماعة في هذا الباب والتحذير من مذاهبهم.
- ٦- أهمية معرفة الأسس التي قام عليها معتقد أهل السنّة والجماعة في باب الأفعال.
- ٧- جمع أطراف هذا الموضوع ولمّ شتاته في مصنف واحد.
- ٨- الرغبة الشخصية في دراسة مسائل أفعال الله تعالى والوقوف على تفاصيلها وجزئياتها.
- ٩- محاولة توضيح بعض الإشكالات الواقعة في هذا الباب.
- ١٠- دحض بعض شبهات أهل الإلحاد خاصة منها ما كان متعلقا بأفعال الله تعالى.

(١) مدارج السالكين (١٨/٣).

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم أقف على دراسات سابقة استكملت جوانب هذا الموضوع، إلا أنني اطلعت على رسائل لها صلة بالبحث:

الأولى: الحكمة والتعليل في أفعال الله تعالى وهما رسالتان بعنوان واحد، الأولى للباحث محمد بن ربيع المدخلي، والثانية للباحث عبد الله بن ظافر بن عبد الله الشهري وهي أطروحة مقدمة لقسم العقيدة بجامعة أم القرى لنيل درجة العالمية الماجستير، وقد استدرك صاحبها على الرسالة الأولى، وبين النقص الذي فيها ولذلك جاءت دراسته بعدها. والذي يهمننا أن هذه الدراسة وسابقتها، تكاد تكون من أولها إلى آخرها في دراسة صفة الحكمة، والمتعلق منها بأفعال الله تعالى قليل، فهما لم يستقصيا جميع المسائل المتعلقة بأفعال الله سبحانه.

الثانية: أزلية وأبدية أفعال الله عند المتكلمين عرضا ونقدا على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة للباحث عبد الله عبد الرشيد عبد الجليل وهي أطروحة مقدمة لقسم العقيدة بجامعة أم القرى لنيل درجة العالمية الماجستير. وهي كسابقتها في جزئية واحدة من جزئيات أفعال الله تعالى وهي الأزلية والأبدية، ولم تعتن بجميع جوانب هذا الموضوع.

الثالثة: المصطلحات الكلامية في أفعال الله تعالى عرض ونقد للباحث أحمد محمد طاهر عمر، وهي كذلك أطروحة مقدمة لقسم العقيدة بجامعة أم القرى لنيل درجة العالمية الماجستير.

وهي دراسة نقدية لمصطلحات المتكلمين في أفعال الله تعالى، فهي تختلف عن موضوع دراستي.

الرابعة: موقف الطوائف المنتسبة إلى الإسلام من وجود الله وإيجاده للمخلوقات للباحث سيرين ألمان نجاي، وهي أطروحة مقدمة لقسم العقيدة بالجامعة الإسلامية لنيل

درجة العالمية الماجستير، وبعد النظر فيها تبين أنها لا تعارض هذه الدراسة وما جاء فيها من تقرير لعقيدة أهل السنة والجماعة إنما هو في فصل واحد فقط، وهو موقف أهل السنة والجماعة من وجود الله، وهذا بخلاف الدراسة التي أنا بصدددها، وكذلك ما يخص عرض موقف الطوائف فهو إجمالاً في مسألة وجود الله، وأما الشق الثاني الذي هو فعل الإيجاد فلم يتطرق الباحث إلى أهم الشبهات عند المخالفين كمسألة حلول الحوادث مثلاً، ونفي قيام الأفعال بالله تعالى، ونفي التسلسل في أفعال الله.

الخامسة: جهود شيخ الإسلام ابن تيمية في تقرير توحيد الربوبية ورد القوادح فيه للباحث عادل بن حجي العامري، وهي أطروحة مقدمة لقسم العقيدة بالجامعة الإسلامية لنيل درجة العالمية الدكتوراه، ودراسته كما هو ظاهر خاصة بشيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله ولا تشترك مع هذه الدراسة إلا في مبحث واحد - مع أنها حوت ٥٦ مبحثاً - مندرجة تحت فصول وأبواب، وهذا المبحث هو المبحث الرابع من الفصل الثاني وهو: فعله تعالى بمشيئته وقدرته

والذي يميز هذه الدراسة أعني - أفعال الله تعالى - عن ما كتب عن جهود شيخ الإسلام في تقرير الربوبية عدة أشياء منها:

- أنها دراسة لعقيدة أهل السنة قاطبة وليست مقتصرة على جهود شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله وإن كان منهم.

- ليست مقتصرة على الربوبية فحسب، لدخول أفعال الله تعالى في باب القدر وباب الأسماء والصفات.

- استعراض مواقف المخالفين - الفلاسفة وأهل الكلام - من أفعال الله والردّ عليهم، وهذا ما خلت منه الدراسة السابقة.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد وباين، وخاتمة، وتفصيلها على النحو التالي:

أولاً: المقدمة:

وتتضمن:

- ١- الافتتاحية.
- ٢- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- ٣- الدراسات السابقة.
- ٤- خطة البحث.
- ٥- منهج البحث.

ثانياً: التمهيد:

وفيه التعريف بمفردات العنوان ونحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف العقيدة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف العقيدة لغة.

المطلب الثاني: تعريف العقيدة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: التعريف بأفعال الله عز وجل، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الفعل لغة.

المطلب الثاني: تعريف الفعل المضاف إلى الله عز وجل.

المطلب الثالث: إطلاقات الفعل المضاف إلى الله عز وجل في النصوص الشرعية.

المبحث الثالث: التعريف بأهل السنة والجماعة وبيان معتقدهم في باب أفعال الله إجمالاً. وفيه

مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بأهل السنة والجماعة.

المطلب الثاني: معتقدهم في باب أفعال الله عز وجل إجمالاً.

المبحث الرابع: أهمية الرد على المخالفين في العقيدة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الردّ لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أهمية الردّ على المخالفين في العقيدة.

الباب الأول

تقرير أفعال الله عز وجل عند أهل السنة والجماعة

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: منزلة الإيمان بأفعال الله تعالى عند أهل السنة والجماعة ومقتضيات ذلك وآثاره في تحقيق العبودية. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منزلة الإيمان بأفعال الله ﷻ عند أهل السنة والجماعة. وفيه تمهيد

وثلاثة مطالب:

تمهيد: منزلة العلم بأفعال الله ﷻ عند أهل السنة والجماعة.

المطلب الأول: الإيمان بأفعال الله تعالى من الإيمان بالله ﷻ.

المطلب الثاني: كثرة الشواهد والدلائل على أفعال الله ﷻ.

المطلب الثالث: افتقار الخلق وحاجتهم إلى أفعال الله ﷻ.

المبحث الثاني: مقتضيات الإيمان بأفعال الله ﷻ وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الإقرار بأن الله تعالى حي موجود.

المطلب الثاني: الإقرار لله تعالى بكمال الصفات.

المطلب الثالث: شهود وحدانية الله في هذه الأفعال.

المطلب الرابع: إفراد الله وحده بالعبادة.

المطلب الخامس: استحقاق الله تعالى لكمال الحمد.

المبحث الثالث: أثر الإيمان بأفعال الله ﷻ في تحقيق العبودية وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أثر الإيمان بأفعال الله ﷻ في تحقيق المحبة.

المطلب الثاني: أثر الإيمان بأفعال الله ﷻ في تحقيق الخوف.

المطلب الثالث: أثر الإيمان بأفعال الله ﷻ في تحقيق الرجاء.

المطلب الرابع: أثر الإيمان بأفعال الله ﷻ في تحقيق التوكل.

الفصل الثاني

منهج أهل السنة والجماعة في الاستدلال في باب أفعال الله تعالى وذكر
وسطيتهم فيه وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهج أهل السنة والجماعة في الاستدلال في باب أفعال الله تعالى وفيه أربعة
مطالب:

المطلب الأول: الاستدلال بالكتاب والسنة في تقرير أفعال الله تعالى.

المطلب الثاني: الاستدلال بالإجماع في تقرير أفعال الله تعالى.

المطلب الثالث: الاستدلال بالفطرة السليمة في تقرير أفعال الله تعالى.

المطلب الرابع: الاستدلال بالعقل في تقرير أفعال الله تعالى.

المبحث الثاني: وسطية أهل السنة والجماعة في باب أفعال الله تعالى وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: وسطية أهل السنة والجماعة بين الأقوال في مسألة قيام الأفعال بالله تعالى وفيه
ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: من لا يثبت فعلا قائما بالله تعالى.

المسألة الثانية: من يثبت فعلا متعديا قائما بالله دون اللازم.

المسألة الثالثة: وسطية أهل السنة في إثبات قيام الفعل اللازم والمتعدي بالله.

المطلب الثاني: وسطية أهل السنة والجماعة في ذلك. وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: من ينسب فعل العبد لله.

المسألة الثانية: من ينفي عن الله فعله.

المسألة الثالثة: وسطية أهل السنة والجماعة في ذلك.

المطلب الثالث: وسطية أهل السنة والجماعة في مسألة إثبات الحكمة والغاية المقصودة من فعله،
وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: من ينفي الحكمة والتعليل في أفعال الله تعالى.

المسألة الثانية: من يثبت حكمة دون عود شيء منها إلى الفاعل.

المسألة الثالثة: وسطية أهل السنة والجماعة في ذلك.

المطلب الرابع: وسطية أهل السنة والجماعة في مسألة إيجاب الأفعال على الله تعالى بين الجواز والمنع، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: من يوجب الأفعال على الله تعالى بالعقل.

المسألة الثانية: من يمنع إيجاب الأفعال على الله تعالى مطلقاً.

المسألة الثالثة: وسطية أهل السنة والجماعة في ذلك.

الفصل الثالث: الفصل الثالث: الأسس التي بنى عليها أهل السنة والجماعة معتقدهم في باب أفعال الله عز وجل وفيه أربعة عشر مبحثاً:
المبحث الأول: أفعال الله قائمة بذاته.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله تعالى قائمة بذاته.

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله تعالى قائمة بذاته.

المبحث الثاني: أفعال الله متعلقة بمشيئته.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله متعلقة بمشيئته.

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله متعلقة بمشيئته.

المبحث الثالث: الفعل صفة الله.

المطلب الأول: معنى أن الفعل صفة الله.

المطلب الثاني: الأدلة على أن الفعل صفة الله.

المبحث الرابع: دوام أفعال الله تعالى أزلاً وأبداً (التسلسل في أفعال الله).

المطلب الأول: معنى دوام أفعال الله تعالى أزلاً وأبداً.

المطلب الثاني: الأدلة على دوام أفعال الله تعالى أزلاً وأبداً.

المبحث الخامس: أفعال الله نوعها قديم وآحادها حادث.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله نوعها قديم وآحادها حادث .

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله نوعها قديم وآحادها حادث .

المبحث السادس: أفعال الله غير مفعولاته.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله غير مفعولاته.

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله غير مفعولاته.

المبحث السابع: أفعال الله عليها مدار الربوبية.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله عليها مدار الربوبية.

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله عليها مدار الربوبية.

المبحث الثامن: أفعال الله لا تقاس على أفعال المخلوقين.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله لا تقاس على أفعال المخلوقين.

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله لا تقاس على أفعال المخلوقين.

المبحث التاسع: أفعال الله تعالى ليس فيها شر بوجه من الوجوه.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله تعالى ليس فيها شر بوجه من .

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله تعالى ليس فيها شر بوجه من الوجوه.

المبحث العاشر: أفعال الله صادرة عن أسمائه وصفاته.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله صادرة عن أسمائه وصفاته.

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله صادرة عن أسمائه وصفاته.

المبحث الحادي عشر: أفعال الله تقوم على كمال العلم وكمال القدرة.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله تقوم على كمال العلم وكمال القدرة.

المطلب الثاني: الأدلة على أن أفعال الله تقوم على كمال العلم وكمال القدرة.

المبحث الثاني عشر: الله تعالى خالق كل شيء.

المطلب الأول: معنى أن الله تعالى خالق كل شيء.

المطلب الثاني: الأدلة على الله تعالى خالق كل شيء.

المبحث الثالث عشر: لا يسأل الله تعالى عما يفعل.

المطلب الأول: معنى أن الله تعالى لا يسأل عما يفعل.

المطلب الثاني: الأدلة على أن الله تعالى لا يسأل عما يفعل.

المبحث الرابع عشر: أفعال الله صادرة عن حكمة.

المطلب الأول: معنى أن أفعال الله صادرة عن حكمة.

المطلب الثاني: الأدلة على أفعال الله صادرة عن حكمة.

الفصل الرابع : أقسام أفعال الله عز وجل عند أهل السنة والجماعة والأدلة على ذلك وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: أقسام أفعال الله عز وجل عند أهل السنة والجماعة باعتبار دليل ورودها.
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: انقسام الأفعال إلى أفعال خبرية محضة، وأفعال خبرية عقلية.

المطلب الثاني: ضابط هذا التقسيم مع التمثيل.

المبحث الثاني: أقسام أفعال الله عز وجل عند أهل السنة والجماعة باعتبار الإثبات والنفي.
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: انقسام الأفعال إلى أفعال خبرية محضة، وأفعال خبرية عقلية.

المطلب الثاني: ضابط هذا التقسيم مع التمثيل.

المبحث الثالث: أقسام أفعال الله عز وجل عند أهل السنة والجماعة باعتبار التعدي وال لزوم.
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: انقسام الأفعال إلى أفعال خبرية محضة، وأفعال خبرية عقلية.

المطلب الثاني: ضابط هذا التقسيم مع التمثيل.

المبحث الرابع: أقسام أفعال الله عز وجل عند أهل السنة والجماعة باعتبار الإطلاق والتقييد.
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: انقسام الأفعال إلى أفعال خبرية محضة، وأفعال خبرية عقلية.

المطلب الثاني: ضابط هذا التقسيم مع التمثيل.

الفصل الخامس: علاقة أفعال الله تعالى بباب الأسماء والصفات وباب القدر عند أهل السنة والجماعة وفيه مبحثان:

المبحث الأول: علاقة أفعال الله عز وجل بالأسماء والصفات وفيه تمهيد ومطلبان:
تمهيد: تعريف أسماء الله وصفاته.

المطلب الأول: علاقة أفعال الله بأسمائه الحسنى.

المطلب الثاني: علاقة أفعال الله بصفاته العليا.

المبحث الثاني: علاقة أفعال الله عز وجل بباب القدر وفيه تمهيد ومطلبان:
تمهيد: تعريف القدر لغة وشرعا.

المطلب الأول: أفعال الله تعالى المتعلقة بباب القدر.

المطلب الثاني: العلاقة بين القدر وأفعال الله تعالى.

الباب الثاني

موقف المخالفين لأهل السنة والجماعة في باب أفعال الله عز وجل والأصول العامة التي بنوا عليها مقالاتهم والرد عليهم. وفيه فصلان:
الفصل الأول: موقف المخالفين لأهل السنة والجماعة في أفعال الله تعالى وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أهل الشرك وموقفهم من أفعال الله تعالى. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بهم.

المطلب الثاني: موقفهم من أفعال الله عز وجل.

المبحث الثاني: أهل الفلسفة وموقفهم من أفعال الله تعالى وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بهم.

المطلب الثاني: موقفهم من أفعال الله عز وجل.

المبحث الثالث: أهل الكلام وموقفهم من أفعال الله تعالى وفيه تمهيد وخمسة مطالب:

المطلب الأول: موقف الجهمية من أفعال الله. وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بهم.

المسألة الثانية: موقفهم من أفعال الله تعالى.

المطلب الثاني: المعتزلة وموقفهم من أفعال الله تعالى. وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بهم.

المسألة الثانية: موقفهم من أفعال الله تعالى.

المطلب الثالث: الكلابية وموقفهم من أفعال الله تعالى وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بهم.

المسألة الثانية: موقفهم من أفعال الله تعالى.

المطلب الرابع: الأشاعرة وموقفهم من أفعال الله تعالى وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بهم.

المسألة الثانية: موقفهم من أفعال الله تعالى.

المطلب الخامس: الماتريديّة وموقفهم من أفعال الله تعالى وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بهم.

المسألة الثانية: موقفهم من أفعال الله تعالى.

الفصل الثاني: الأصول العامة التي بنى عليها المخالفون مقالاتهم في أفعال الله تعالى والرد عليهم وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الواحد لا يصدر عنه إلا واحد وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيفية تقريرهم لهذا الأصل.

المطلب الثاني: الرد عليهم.

المبحث الثاني: امتناع أن يقوم بالله ما يتعلق بقدرته ومشيتته. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيفية تقريرهم لهذا الأصل.

المطلب الثاني: الرد عليهم.

المبحث الثالث: الفعل هو المفعول. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيفية تقريرهم لهذا الأصل.

المطلب الثاني: الرد عليهم.

المبحث الرابع: القول بالمجاز. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيفية تقريرهم لهذا الأصل.

المطلب الثاني: الرد عليهم.

المبحث الخامس: قياس أفعال الله على أفعال المخلوقين. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كيفية تقريرهم لهذا الأصل.

المطلب الثاني: الرد عليهم.

الخاتمة:

وأذكر فيها أهم النتائج التي أتوصل إليها في البحث، والتوصيات المقترحة.

الفهارس العلمية:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الفرق والطوائف والأديان.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس الألفاظ الغريبة المفسرة.
- ٧- فهرس المصادر والمراجع.
- ٨- فهرس الموضوعات.